لانه متعدي قال تعالى فان رجعك الله وقوله
تعالى يقول الذين استضعفوا اي وقع استضعا
فهم ممن هو فوقهم في الدنيا وهم الاتباع في تلك
الحال على سبيل اللوم للذين استكبروا اي وجدوا
الكبر وطلبوه بما وجد وامر انسبابه التي
ادت الى استضعافهم للاولين وهم الروس
المتبوعون لولا انتم اي لولا اضلالكم وصدكم
ايانا عن الايمان لكنا مومنين اي باتباع الرسول
تفسير لقوله تعالى يرجع ولا محل قال ابن عادل
وانتم بعد لولا مبتدا على اصح المذاهب وهذا
هو الافصح اعني وقوع ضماير الرفع بعد لولا
اي وغيره فيصح خلافا للمبرد حيث جعل
خلاف هذا لحنا وان لم يرد الا في قول
زياد وكم موطن لولاي والاقيس جعل انه
ضمير نصب او جر قام ضمير الرفع وسيبويه مقام
جعله ضمير جر ولما لم يتضمن كلامهم
سوى قضية واحدة ذكر الجواب عنه
بقوله تعالى قال الذين استكبروا على طريق
الاستيناف للذين استضعفوا ردا عليهم
و

وانكار القولهم انهم هم الذين صدوهم انحن
خاصة صددناكم اي منعناكم وصددناكم عن
الهدى بعد اذ جاءكم اي على السنة الرسل لم ينفع
ذلك لان المنافع ينبغي ان يكون ارجح من المقتضى
حتى يعمل عمله والذي جاء به الرسل هو الهدى
والذي صدر من المستكبرين لم يكن شيا
يوجب الامتناع من قبول ما جاوا به فلم
يصح تعلقكم بالمنافع وقرا نافع وابن كثير
وابن ذكوان وعاصم باظهار الذال عند الجيم
والباقون بالادغام واما ل الالف بعد الجيم
حمزة وابن ذكوان وفتحها الباقون وكذا
الاظهار والادغام في اذ تامروننا واذا وقف
حمزة على جاءكم سهل الهمزة مع المد والقصر
وله ايضا ابدالها الفا مع المد والقصر بل كنتم
اي جبلة وخلقا مجرمين اي كافرين لاختياركم
لا لقولنا وتسويلنا فان قيل اذ واذا من
الظروف اللازمة للظرفية فلم وقعت ذا
مضافا اليها اجيب بانه قد اتسع في الزمان
ما لم يتسع في غيره فاضيف اليها الزمان

Copyright © King Saud University